لا يُبْعِدِ اللَّه جيراناً

[من البسيط]

يمدح الغساسنة بعدما ارتحل من عندهم راجعاً إلى المناذرة:

لا يُبْعِدِ اللَّهُ جيراناً، تركْتُهُمُ
مثلَ المَصابيحِ، تَجلو لَيلةَ الظُّلَمِ
لا يَبرَمونَ، إذا ما الأفْقُ جَلّلَهُ
بَرْدُ الشّتاءِ، منَ الإمحالِ، كالأدمِ[١]
هُمُ المُلوكُ وأبناءُ الملوكِ لَهُمْ
فضْلٌ على النّاسِ، في اللأّواء والنِّعمِ[٢]
أحْلامُ عادٍ، وأجْسادٌ مُطَهَّرَةٌ
مِنَ المَعَقّةِ والآفاتِ والإثَمِ[٣]

(١) المعنى، أنهم ليسوا بأبرام إذا جاء برد الشتاء، والبَرَم: هو الذي لا يدخل مع القوم في أقداح الشتاء لبخله. الإمحال: الجدب. الأدم: هنا بمعنى السحاب الأحمر وهو علامة الجدب.
(٢) اللأواء: الشدة. النِّعم: الرخاء.
(٣) أحلام: من الحلم أي العقل. عاد: اسم قبيلة قديمة. المَعَقّة: بمعنى العقوق. الإثَم: أي الآثام أو الذنوب.